

النهاية في غريب الأثر

{ دلج } (سه) فيه [عَليكم بالدُّلْجَة] هو سَيَرُ الليل . يُقال أدُّلْجَ بالتَّخْفِيف إذا سَارَ من أوَّل اللَّيْلِ وادَّسَّ لَج - بالتشديد - إذا سَارَ من آخره والاسم منهُما الدُّلْجَة والدُّسَّ لَجَة بالضم والفتح وقد تكرر ذِكْرُهُما في الحديث . ومنهم مَنْ يَجْعَلُ الإدِّلاجَ لِللَّيْلِ كُلاَّهُ وكَأَنَّهُ المراد في هذا الحديث لأنه عَقَّبَ بِهِ بقوله [فَإِنَّ الأرضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ] . ولم يُفَرِّقْ بين أوَّلِهِ وآخره . وأنشدُوا لِـعَلِيٍّ رضي الله عنه : .
اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدِّلاجِ فِي السَّحَرِ ... وفي الرَّوَّاحِ عَلَى الْحَاجَّاتِ وَالْبُكَرِ .

فجعل الإدِّلاجَ فِي السَّحَرِ